مع انه رحمه الله تعالى يوجب الحد عليها على ما قيل بخلاف الائمة الثلاثة وهذه كتب المالكية المقتى بها بين الايدى ليس فيها من هذيانات هذا الكتاب ونظائره شئ ومن مكايدهم انهم يقولون نحن اتباع اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وغير الشيعة تابعين لغير اهل البيت فيلزم ان يكون الشيعة هي الفرقة الناجية بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق والجواب ان هذا الكلام قد اختلط فيه الحق بالباطل والرائج من القول بالعاطل فانا نسلم ان اتباع اهل البيت هم الناجون وان مقلديهم هم المصيبون ولكن اين الشيعة الطغام من اولئك السادات الكرام والائمة العظام وسيأتيك في هذا الكتاب مخالفة الشيعة للعترة الطاهرة في جميع الفصول والابواب وان ما هم عليه من العقائد والاعمال محض كفر وزيغ وضلال وهيهات هيهات فقد فاتهم ما فات وحاشا ان يكون مذهب اولئك الائمة الذين كل منهم في العلم علم سب وتكفير اصحاب جدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل الحق الحقيق بالقبول ان اهل السنة هم اتباع آل الرسول وهم السالكون طريقتهم والمقبولون دعوتهم والائمة الاطهار كانوا على ما عليه اهل السنة الاخيار كيف لا وابو حنيفة ومالك وغيرهما من المجتهدين الاعلام قد اخذوا العلم عن اولئك الائمة العظام والحمد لله تعالى على ذلك الانعام ومن مكايدهم انهم يزيدون بعض الابيات في شعر بعض الكبار من اهل السنة مما يؤذن بتشيعه كما زادوا في ديوان الحافظ الشيرازي وديوان مولانا الرومي والشيخ شمس الدين التبريزي قدس الله اسرارهم وقد الحق بعض الشيعة المتقدمين بجانب للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من الابيات الثلاثة المتقدمة اول الكتاب التي اولها يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض ثلاثة ابيات اخرى تشعر بتشيعه وحاشاه وهي هذه

قف ثم ناد بانني لمحمد * ووصيه وبنيه لست بباغض

اخبرهم اني من النفر الذي * لولاء اهل البيت لست بناقض

وقل ابن ادريس بتقديم الذي * قدمتموه على علي ما رضي

ولا يخفى الفرق بين هذه وتلك الابيات السالفة على اقل من له سليقة شعرية فان هذه الابيات الثلاثة في غاية من الركة فلا يتصور صدورها من مثل ذلك الامام الذي تناهت بلاغته حتى قاربت الطرف الاعلى وقد نسبوا اليه ايضا

شفيعي نبيي والبتول وحيدر * وسبطاه والسجاد والباقر المجدي

وجعفر

وجعفر والثاوي ببغداد والرضا * وفلذته والعسكريان والمهدي

وسبحان من لا يهدي القوم الظالمين فان كذب نسبته اليه مما لا يخفى على من تصفح كتب التواريخ حيث ان ولادة الامام محمد التقي كانت سنة اربع عشرة ومائتين وولادة الامام حسن العسكري بعد ذلك بزمن طويل وكانت وفاة الامام الشافعي سنة اربع ومائتين في عهد المأمون العباسي ووفاة التقي كانت سنة عشرين ومائتين فاين الشافعي واين هو وعجائب الزمان كثيرة نعم ان الامام الشافعي قد ذكر فضائل من ادركه من ائمة اهل البيت وهكذا شأن جميع اهل السنة ولله تعالى الحمد ومن مكايدهم انهم ينسبون بعض الابيات على لسان بعض اليهود والنصارى مما يؤذن بحقية مذهبهم فمن ذلك ما نسبوه الى ابن فضلون اليهودي وهي هذه الابيات

علي امير المؤمنين عزيمة * وما لسواه في الخلافة مطمع

له النسب العالي واسلامه الذي * تقدم بل فيه الفضائل اجمع

ولو كنت اهوى ملة غير ملتي * لما كنت الا مسلما اتشيع

وما ينسبونه اليه ايضا

حب علي في الورى جنة * فامح بها يا رب اوزاري

لو ان ذميا نوى حبه * حصن في النار من النار

ومن ذلك ما نسبوه الى زنين بن اسحق النصراني وهي هذه الابيات

عدي وتيم لا احاول ذكرهم * بسوء ولكني محب لهاشم

وما تعتريني في علي واهله * اذا ذكروا في الله لومة لائم

يقولون ما بال النصارى تحبهم * واهل النهى من اعرب واعاجم

فقلت لهم اني لاحسب حبهم * سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

وهذا كذب لا شبهة فيه ولا ريب تعتريه حيث لم يثبت ذلك عندهم بسند صحيح ولا رواه راو ثبت له الترجيح وعلى تقدير صحته فشهادة اليهود وامثالهم لهم غير مقبولة اذا الكل اعداء صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما لا يخفى ومن مكايدهم انهم ينسبون الى الامير كرم الله تعالى وجهه بعض الروايات التي تؤيد ما هم عليه مما هو بريء منها وانهم يحرفون ما ورد عنه مما يؤيد مذهب اهل الحق ومن ذلك كتاب نهج البلاغة الشهير الذي جمع فيه السيد المرتضى الموسوي وقيل اخوه الرضي خطب الامير كرم الله تعالى وجهه وكتبه ومواعظه وحكمه بزعمهم وهو معتبر عند الامامية نحو اعتبار صحيح البخاري عند اهل السنة ولا يخفى ما فيه على من راجع

العسكريان حسن العسكري والنقي محمد النقي وابنه علي النقي بن الرضا

فضائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)